● الجواب المناسب ●

وقف أعرابي شاعر بين يدي داود بن المهلب وقال:

الشاعر : لقد مدحتك أيها الأمير فاستمع إلي:

داود : أنشد قصيدتك يا أعرابي، فإن أحسنت جازيناك، وإن أسأت عاقبناك. فأنشد.

الشاعر :

آمنتُ بداود وجُود يمينِه
مِنَ الحدثِ المخشيّ والبؤسِ والفقر
وأصبحتُ لَا أخشى بداودَ كبوةً
مِنَ الدَّهر لما أن شددت به أزري
له حُكْمُ داود وصورة يوسف
وملكُ سليمان وعدل أبي بكر[1]

داود : قد كافأناك، فإن شئت على قدرنا، وإن شئت على قدرك.

الأعرابي : بل على قدري.

فأمر له بعطاء متواضع. فاعترض احد المستمعين على الأعرابي وقال له:

المستمع : اتحتكم على قدر نفسك، ولا تحتكم على قدر الأمير فتفوز؟

---

(١) داود وسليمان ويوسف هم أنبياء الله كما يدل عليهم الشاعر. أبو بكر. هو الخليفة الأول.